مناقب السيدة خديجة بنت خويلد

المقاصدالفخرى بمناقب السيده خديجه الكبرى، تأليف المحجوب الميرغني، عبدالله بن ابراهيم-١١٩٣هـ.
خط القرن الثالث عشرالهجري تقديرا.

٥ ق
٢٥ س
٢٢x١٦ســـم

نسخة جيده، خطهانسخ معتاد.

الاعلام ٤ : ١٨٧، الازهريه ٥ : ٥٦٦

١- طبقات الصحابة والتابعين، السيرة النبويه
أ- المؤلف
ب- تاريخ النسخ ج- مناقب السيده خديجـــــه.

في نوبة الفقير [illegible] الأسعد
[illegible] عبد [illegible] حسين
[illegible]
عفي عنه

٥٦ ٥

هذه مناقب السيدة الأجلة الكبرى
سيدتنا خديجة بنت خويلد
نفعنا الله بها في الدنيا والأخرى
آمين اللهم آمين يا رب
العالمين
عم

عفا الله عن كاتبها وقارئها وسامعها
ولجميع المسلمين أجمعين يا رب العالمين

٧

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق
الحمد لله المنان. بسيدنا محمد ابن عدنان
والشكر لله الحنان. بمجمع الرافة والاحسان.
والصلاة والسلام. منه على خير السادة الكرام
وعلى الانبيا العظام. وعلى الال والاصحاب والاتباع
والاصهار والانصار والاشياع. وعلى البنين
والبنات. والازواج الطاهرات. خصوصا
دوحة المجد الطيبة الفروع. وشجرة الافراد
والجموع. السابقة الى الاسلام والدين والاخرى
السيدة الاجلة خديجة الكبرى. وابنتها وبنيها
وآلها ومن يليها. رضي الله تعالى عنهم اجمعين.
ونفعنا بهم في الدنيا والدين اما بعد فهذه
المقاصد الفخرى في بعض مناقب السيدة خديجة
الكبرى. التقطتها لتتلى في مجالسها الاخرى. اذ هي
بها وبنحوها وبضر بحها احرى. رزقنا الله التو
فيق لذلك. والمحبة لها وهنالك. وهي ثلاث
مقاصد وخاتمة المقصد الاول في فضلها الثاني
في نسبها واسمها ولقبها. الثالث في ولادتها
ونكاحها واقامتها وموتها. الخاتمة في اولادها
واثلادها المقصد الاول في فضلها روى الشيخان
والترمذي عن علي رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال خير نسائها مريم
بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد
وروى احمد والطبراني عن انس رضي الله
عنه انه صلى الله عليه وسلم قال. خير

نقطره
اللهم انشر نفحات الرضوان
عليها وامدنا بالاسرار
التي اودعتها لديها

نسا

1

نسا العالمين اربع. مريم بنت عمران
وخديجة بنت خويلد. وفاطمة بنت محمد صلى الله
عليه وسلم واسية امراة فرعون وروى
احمد والطبراني والحاكم عن ابن عباس
رضي الله عنهما عنه صلى الله عليه وسلم انه
قال افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت
خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران
واسية بنت مزاحم امراة فرعون وروي
عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال خديجة سابقة نساء العالمين
الى الايمان بالله وبمحمد وفي الصحيحين عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال ان جبريل اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه
خديجة قد اتت ومعها اناء فيه ادام او طعام
او شراب فاذا هي اتتك فاقرا عليها السلام من
ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب
لا صخب فيه ولا نصب وفي البخاري عن عائشة
رضي الله عنها قالت ما غرت على امراة للنبي صلى الله
عليه وسلم ما غرت على خديجة هلكت قبل ان
يتزوجني لما كنت اسمعه يذكرها وامره الله
ان يبشرها ببيت من قصب وان كان ليذبح
الشاة فيهدي في خلائلها منها ما يسعهن وفيه
عنها رضي الله عنها ما غرت على امراة ما غرت على خديجة
من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها
قالت وتزوجني بعدها بثلاث سنين وامره

نقطره

ربه عز وجل أو جبريل عليه السلام ان يبشرها
ببيت في الجنة من قصب وعنه عنها ايضا ما غرت
على احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم
ما غرت على خديجة وما رأيتها ولكن كان اكثر ذكرها
وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها في صدائق
خديجة فربما قلت له كأنه لم يكن في الدنيا امرأة
الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها
ولد وعنه عنها ايضا قالت استأذنت هالة
بنت خويلد اخت خديجة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعرف استئذان خديجة
فارتاح لذلك فقال اللهم هالة قالت فغرت
فقلت ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشد
قين هلكت في الدهر قد ابدلك الله خيرا منها
وصح ان عائشة لما قالت له قد رزقك الله خيرا
منها قال والله ما رزقني الله خيرا منها آمنت بي
حين كذبني الناس واعطتني مالها حين حرمني
الناس وعن عبد الرحمن ابن زيد قال آدم
عليه السلام إن لسيد البشر يوم القيمة الا رجلا
من ذريتي يقال له احمد فضل علي باثنتين زوجته
عاونته فكانت له عونا وكانت زوجتي علي عونا
واعانه الله على شيطانه فاسلم وكفر شيطاني
وقال ابن اسحاق كان صلى الله عليه وسلم
لا يسمع شيئا من رد عليه وتكذيب له فيحزنه
ذلك الا فرج عنه بخديجة اذا رجع اليها تثبته
وتخفف عليه وتصدقه وتهون عليه امر الناس حتى ماتت

والحا

والحاصل ان فضائلها لا تعد ومناقبها لا تحد كيف
وهي اول الناس اسلاما مطلقا وسابق الخلق ايمانا
محققا وافضل امهات المؤمنين على قول بعض
المحققين فانه فضل فاطمة على مريم ثم خديجة
ثم عائشة وهو الحق انشاء الله تعالى وان كان لكل
واحدة منهن فضائل لا تحصى وفواضل لا تستقصى
فاكرم بهن وشرفهن واعظم بهن وفضلهن رزقنا
الله محبتهن ومنحنا مودتهن المقصد الثاني نظيره
في نسبها واسمها ولقبها هي خديجة بنت خويلد
بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب
بن مرة بن كعب بن لؤي كانت تدعى في الجاهلية
الطاهرة واشتهر تلقيبها بالكبرى لكبر شأنها في الدنيا
والاخرى وعظم جاهها في المعاهد الفخرى
ولهي الحقيقة بذاك واحرى والخليقة بما هنالك
واحرى كيف وهي معدن السادات والكبرا
ومنبع الاقطاب والاشراف والامرا زادها الله
عزا وفخرا دينا ودنيا واخرى المقصد الثالث
في ولادتها ونكاحها واقامتها وموتها ولدت
رضي الله عنها قبل مولده صلى الله عليه وسلم
بخمسة عشر عاما على ما عليه الاكثر وكانت تحت
ابي هالة النباش ابن ابي زرارة فولدت له
ولدين هندا وهالة ثم نكحها عتيق بن عايذ
المخزومي فولدت له جارية اسمها هندا وبعضهم
يقدم هذا على الاول ثم نكحها النبي صلى الله عليه
وسلم بعد ان اعرضت نفسها عليه لما رأت من

كمال شانه صلى الله عليه وسلم فقالت يا ابن عم
اني قد رغبت في نكاحك لما رأيته وعلمته
منك ولله ما احسن قول الابوصيري في ذلك حيث انشد
وقال "قد عته الى الزواج وما احسن ما يبلغ المنى الاذكياء"
فذكر ذلك لاعمامه فخرج معه منهم حمزة حتى دخل
على ابيها خويلد فخطبها فاجاب فزوجها صلى الله
عليه وسلم فاصدقها عشرين بكرة وقيل اثنا
عشر اوقية ذهبا ونشا والاوقية اربعون درهما
على ما قالوا والنش نصف اوقية وحضر ابو بكر و
رؤساء مضر فخطب ابو طالب فقال الحمد لله الذي
جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسمعيل وضئضئ
معد وعنصر مضر وجعلنا حضنة بيته وسواس
حرمه وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما آمنا وجعلنا
الحكام على الناس ثم ان ابن اخي هذا محمد ابن عبد الله
لا يوزن برجل الا رجح به فان كان في المال قل فان
المال ظل زائل وامر حائل ومحمد من قد عرفتم
قرابته وقد خطب خديجة بنت خويلد وبذل
من الصداق ما آجله وعاجله من مالي كذا
وهو والله بعد هذا له نبأ عظيم وخطر جليل
فزوجها ابوها منه وكان لها من العمر اربعون
عاما وبعض عام وله صلى الله عليه وسلم
احدى وعشرون او خمس وعشرون وعليه
الاكثر او ثلاثون على ما قيل واقامت معه صلى الله
عليه وسلم خمسة عشر عاما وقيل اربعا وعشرين
وماتت احد عشر في رمضان قبل الهجرة بثلاث

سنين

سنين على الصحيح او اربع او خمس على ما قيل وهي
ابنة خمس وستين سنة وكان عليه السلام يسمى
ذلك العام عام الحزن لكونها ماتت بعد ابي طالب
بثلاثة ايام او خمسة ودفنت بالحجون وضريحها المشهور
ظني لا قطعي ولا يعرف قبر قطعي لاحد من الصحابة
بمكة غير ميمونة رضي الله عنهم اجمعين الخاتمة
في اولادها واثلادها تقدم ذكر اولادها من غيره
واما منه صلى الله عليه وسلم فسائر اولاده منها
ما عدا ابراهيم فمن مارية القبطية واختلف في اولاده
الكرام عليه وعليهم الصلاة والسلام والاتفاق
على ان الاناث اربع زينب ورقية وام كلثوم وفا
طمة وكلهن ادركن الاسلام وهاجرن معه واكبرهن
زينب واصغرهن فاطمة واما الذكور فاثنان باتفاق
القاسم وابراهيم والثالث عبد الله على الصحيح
ويقال له الطيب والطاهر لولادته بعد النبوة
وقيل هما غيره وقيل الطيب والمطيب ولدا في بطن
والطاهر والمطهر في بطن ايضا وقيل ولد له ايضا
عبد مناف قبل البعثة فيكونون على هذا ثمانية
وكلهم ولدوا في الاسلام بعد البعثة وقال ابن
اسحاق كلهم غير ابراهيم قبل الاسلام ومات
البنون قبل الاسلام وهم يرتضعون وتقدم
خلافه في عبد الله فصار على الاقوال اثنى عشر
اربع اناث باتفاق وذكران كذلك وستة
باختلاف والاصح انهم ثلاث ذكور واربع اناث
فنظمتهم في بيتين فقلت

ابناء طه المصطفى على الاصح ۝ القاسم ابراهيم عبد الله صح
بناته رقية و فاطمة ۝ وام كلثوم وزينب خاتمة
وكلهم ماتوا في حياته صلى الله عليه وسلم ما عدى
فاطمة ومات الذكور صغارا و الاناث تزوجن
فزينب على ابي العاص هشيم بن الربيع بن عبد
العزى ورقية وام كلثوم نكحتا ابني ابي لهب
عتبة وعتيبة وفارقاهما ثم تزوجا عثمان ابن
عفان و نكحت فاطمة عليا رضي الله عن الجميع
من اولي القدر الرفيع ولم يعقب صلى الله عليه
وسلم الا من فاطمة وهذا اخر الكلام على المقا
صد الفخرى في بعض مناقب السيدة خديجة
الكبرى نفعنا الله بها في الدنيا والاخرى وقد
الحقتها ابياتا متوسلا بجيرانها عليها ومستغيثا
بها اليها فقلت اياعرب الحجون وخير واد ۝ تقدس سرمدا ابد الدهور
حويتم للمكارم والمعالي ۝ وفزتم بالجنات وبالقصور
وحزتم محتد الشرف المعلا ۝ وفقتم بالاصائل والبكور
رقيتم بالمعلى خير مرقى ۝ الى كبرى النساء وخير حور
فطوبى ثم طوبى ثم طوبى ۝ لكم يا اهل هاتيك الخدور
ولم لا والخديجة زوج طه ۝ حبيبته على مر العصور
هي السلطانة العظمى لديكم ۝ وهي صمد وهي بحر البحور
وهي السند العظيم بخير آل ۝ ومرجع الرمكة في الامور
فيا عرب الحجون بكم اليها ۝ فاني بالتطاول في القصور
واني من بحار من ذنوب ۝ بلا عذر ولا حصر حصور
وها انا في حماكم مستجيرا ۝ اراقب نجدة من ذي القبور
ومن كبرى الانام وخير ملجا ۝ ومن هي في العلا صدر الصدور

وفي

ومن قد غارت الغراء منها ۝ وزادت في التغاير للغيور
ومن قد بشرت حقا وصدقا ۝ ببيت من لآل في القصور
ومن هي آمنت قبل البرايا ۝ وثبتت الرسول على الظهور
ومن هي اثمرت اقطاب كون ۝ وانجابا و ابدالا بنور
واشرافا وسادا ناكراما ۝ غيوثا للانام مدى الدهور
عليها من الهي خير فيض ۝ يدوم مع الشمول بلا فتور
مع الال الكرام وخير صحب ۝ وعقب خليلهم حب الشكور
و هذا اخر ما جمعه ملتمس الدعا بالمرام من كل سائر
الانام فقير الاله الغني عبد الله بن ابراهيم ميرغني
كان الله له وختم بالصالحات عمله وكان جمعه
في رمضان من عام الف ومائة وثمانية وستين
من هجرة سيد الانبياء والمرسلين اللهم صل وسلم
وبارك وشرف وكرم على سيد المرسلين و
النبيين والصديقين و الشهداء و الصالحين
والآل والاصحاب والتابعين والازواج والبنات
والبنين اللهم بجاههم لديك وبحقهم عليك
خذ بنا اليك ودلنا عليك واطرحنا بين يديك
اللهم انا بهم نتوسل ونطلب ونسئل فلا ترد سؤلنا
ولا تمنع نوالنا اللهم انا نسئلك بهم حسن الختام
وتمام النظام وكمال الانتظام و نسئلك يا مولانا
من اخص محبيهم واخلص موديهم ومحبيهم وان
تذيقنا من مذاقهم وتروينا من اذواقهم اللهم
احشرنا في زمرتهم وادخلنا في حضراتهم واحينا
على مصافاتهم وامتنا على موافاتهم وابعثنا
على موالاتهم اللهم انا نشهدك و ملائكتك

وانبيائك وجميع خلقك انا نشهد انك الله
وان سيدنا محمدا رسول الله وانهم صفوة الله
وخيرته ومصطفاه وبغيته فيهم اللهم يا مولانا
لا تردنا خائبين ولا عن بابك مطرودين ولا
من عطائك ممنوعين ولا تخيب رجانا يا رب
العالمين يا ارحم الراحمين سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا
محمد واله اجمعين
امين
امين